الأمم المتحدة S/2016/873

مجلس الأمن

Distr.: General
18 October 2016
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير الثاني والثلاثون المقدَّم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أقدّم كل ٣٠ يوما تقريراً عن حالة تنفيذ جميع الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية لأحكام هذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المتاحة للعموم. وتغطي البيانات الواردة من وكالات الأمم المتحدة عن إمداداتها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

(١) لم يصمد اتفاق ٩ أيلول/سبتمبر المبرم بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي. ولقي أكثر من ٣٠٠ شخص مصرعهم في حلب في الأسبوع الأخير من أيلول/سبتمبر جراء الغارات الجوية أساسا. وفي الوقت نفسه، لقي أكثر من ٨٠ شخصا مصرعهم غربي مدينة حلب.

201016 201016 16-17928 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

(٢) وفي ١٩ أيلول/سبتمبر، تعرضت للهجوم في أورم الكبرى (في الريف الغربي لمحافظة حلب) قافلة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري كانت تقوم بإيصال المساعدة الإنسانية إلى ٠٠٠ ٧٨ شخص في المنطقة، مما أسفر عن مصرع ١٨ شخصا، بمن فيهم متطوعون وموظفون وسائقون تابعون للهلال الأحمر العربي السوري.

(٣) وارتفع عدد الأشخاص المحاصرين في الجمهورية العربية السورية من ٢٠٠ ٥٨٦ إلى ٢٠٠ ٨٦١ بسبب إضافة شرق حلب، حيث يقيم ما يقدر عددهم بنحو ٠٠٠ ٢٧٥ شخص.

(٤) وتلقت الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي تقارير موثوقة عن وقوع ٣٠ هجوما على المرافق الطبية في أيلول/سبتمبر. ومن بين هذه الهجمات، تم التأكد من وقوع ١٢ هجوما.

(٥) ونظرا لنقص الغذاء، أفادت التقارير بأن قرابة ٨٠ في المائة من الأسر المعيشية التي أجرى برنامج الأغذية العالمي دراسة استقصائية لحالتهم لجأوا إلى تقنين الأغذية، من قبيل الحصول على وجبة واحدة في اليوم.

ثانياً - التطورات الرئيسية

٣ - أدى اشتداد حدة القتال والغارات الجوية العديدة إلى وقوع وفيات بين المدنيين، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية وزيادة تدهور الحالة الإنسانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وشمل ذلك إلحاق أضرار بهياكل تتمتع بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني مثل الوحدات الطبية. ولا يزال شعب الجمهورية العربية السورية يعاني من أفظع الانتهاكات: فهو يتعرض للاعتداء؛ ويحرم من الغذاء والماء والدواء؛ ويعيش في أوضاع مهولة لبقاء غير مضمون؛ وغالبا ما يتعرض الجميع للقتل. ولا تزال الأوضاع الحالية من انعدام الأمن واستمرار العنف تشكل عاملا رئيسيا يحد من قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على تقديم المساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها، وفي إحدى الحالات أدت هذه الأوضاع إلى وفاة عاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة. وقد استمر القتال الشديد في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في محافظات إدلب، وحلب، وحماة، ودير الزور، وريف دمشق وغيرها من المحافظات.

٤ - وفي شرق حلب، هناك قرابة ٠٠٠ ٢٧٥ شخص محاصرين منذ تموز/يوليه، وباءت بالفشل جميع الجهود الرامية إلى التخفيف من معاناتهم. وفي ٩ أيلول/سبتمبر، وعقب أشهر من المفاوضات، توصلت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي إلى اتفاق كان من

شأنه أن يؤدى إلى وقف القتال، وتيسير وصول المساعدة الإنسانية، وإقامة تعاون عسكري أوثق بين البلدين. وبدأ سريان الوقف الجديد للأعمال القتالية في ١٢ أيلول/سبتمبر، وأدى إلى خفض كبير في أعمال العنف لبضعة أيام. بيد أنه في ١٩ أيلول/سبتمبر، أعلنت حكومة الجمهورية العربية السورية إنهاء وقف الأعمال القتالية، مشيرة في هذا الصدد إلى وقوع انتهاكات من جانب جماعات للمعارضة المسلحة من غير الدول، وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر أعلنت عن قيامها بشن هجوم كبير على شرقي حلب. وأدى هذا الهجوم إلى مقتل ما يزيد على ٣٠٠ شخص في الأسبوع الأول للهجوم، من بينهم ١٠٠ طفل. وأفادت التقارير بأنه خلال الفترة نفسها، قتل أكثر من ٨٠ شخصا من بينهم ٣٢ طفلا، في غربي مدينة حلب.

٥ - وفي ١٩ أيلول/سبتمبر، تعرضت قافلة مساعدات إنسانية مشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري لهجوم متواصل في أورم الكبرى (غرب مدينة حلب) وخلال ساعتين في هذا الهجوم، لقى مصرعهم ١٨ شخصا (١٢ متطوعا، وخمسة سائقين، ورئيس الهلال الأحمر العربي السوري في أورم الكبرى). وقتل أو أصيب بجروح ١٥ شخصا آخرين من السائقين والمدنيين. كما لحقت أضرار شديدة بالمستودع الذي كانت تحمَّل منه الإمدادات، بالإضافة إلى عيادة قريبة تابعة لجمعية الهلال الأحمر العربي السوري. ولم يعلن أي طرف عن مسؤوليته عن الهجوم. وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر، أعلن الأمين العام إنشاء مجلس تحقيق داخلي تابع للأمم المتحدة، ستكون مهمته التحقق من وقائع الحادث.

٦ - وعقب الاتفاق المحلي الذي تم التوصل إليه في داريا في ٢٤ آب/أغسطس، وإجلاء سكانها في ٢٦ و ٢٧ آب/أغسطس، تم في ٢ أيلول/سبتمبر إجلاء ٣٥٠ مدنيا آخرين من داريا، لكنهم كانوا يعيشون في حي المعضمية المجاور، حيث تم إجلاؤهم إلى حرجلة في إطار الاتفاق نفسه. واعتبارا من ١ أيلول/سبتمبر، سمح لما يبلغ مجموعهم ٩٣ من النازحين الذين كانت تستضيفهم حرجله، وأغلبهم من المسنين، بمغادرة بيت الإيواء الذي كانوا يعيشون فيه، وهم يقيمون الآن مع أقارب أو معارف آخرين. ويبلغ الآن عدد المقيمين في حرجلة ٧٥٠ شخصا.

الإطار ٢

الأمن الغذائي

(١) وفقا للشركاء في مجال الأمن الغذائي، هناك ما يقدر عددهم بـ ٦,٧ ملايين من السوريين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بمعنى أنه لا تتوفر لهم فرص موثوقة للحصول على الغذاء الكافي والمغذي بسعر معقول. وهناك ٢,٢ مليون سوري آخرون معرضون للخطر.

(٢) ونظرا لنقص الأغذية، أفادت التقارير بأن قرابة ٨٠ في المائة من أفراد الأسر المعيشية التي أجرى برنامج الأغذية العالمي دراسة استقصائية لحالتها لجأوا إلى تقنين الأغذية، من قبيل الحصول على وجبة واحدة في اليوم. وحسب تقديرات برنامج الأغذية العالمي، فإنه بالنسبة للنازحين داخليا والعائدين من أفراد الأسر المعيشية على وجه الخصوص، فإن ٨٥ منهم يلجأون إلى استراتيجيات بديلة لتوفير احتياجاتهم من الغذاء.

(٣) ومن شأن عوامل من قبيل الحصار وتقييد فرص الحصول على الأغذية، وارتفاع أسعارها، وانخفاض إنتاج المحاصيل أن تؤدي إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي بين السوريين. وما فتئ محصول القمح يتناقص باطراد منذ بداية الأزمة، وفي عام ٢٠١٦، من المقدر ألا يتجاوز قرابة النصف (٤٥ في المائة) من محصول عام ٢٠١٥. وبالمثل، فقد انخفض عدد رؤوس الماشية انخفاضا كبيرا منذ بداية الأزمة حيث قلت أعداد الماشية من أغنام وماعز إلى نسبة ٤٠ في المائة، والدواجن إلى النصف داخل سورية. وفي آب/أغسطس ٢٠١٦، بلغ المتوسط الوطني لتكلفة سلة غذاء موحدة (تحتوي على مجموعة من السلع الغذائية الأساسية) ٦٤ دولارا، بزيادة تبلغ قرابة ١٦ في المائة بالمقارنة مع كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

(٤) وفي كل شهر، يتوصل الشركاء في مجال الأمن الغذائي إلى ما يبلغ متوسطه ٦ ملايين شخص بسلال الأغذية (بما في ذلك ١,٥ مليون شخص من قوافل عابرة للحدود) وأكثر من مليوني شخص بمساعدات تشمل القمح والطحين/الخبز تقدم إلى الأسر المعيشية من خلال توزيع الأغذية مباشرة على هذه الأسر أو عن طريق دعم المخابز. وتقوم أكثر من ٣ ٠٠٠ شاحنة بتوزيع المعونة الغذائية شهريا على الطرق السورية. وبلغت هذه المساعدة قرابة ٤٠ ٠٠٠ طن من طحين القمح على مدى الشهور الثمانية الماضية وحدها (بمتوسط قدره ٥ ٠٠٠ طن شهريا). وتتمثل التحديات التشغيلية الرئيسية في القيود المفروضة على الوصول، وانعدام الأمن على الطرق، ونقص الموارد. وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن المنظمات الإنسانية تتوصل إلى ما يبلغ متوسطه ٩٠ في المائة من السكان الضعفاء المستهدفين النازحين داخليا واللاجئين الفلسطينيين.

٧ - وعقب استئناف المفاوضات في ٢٩ آب/أغسطس بين ممثلي الحكومة السورية ولجنة تفاوض المعارضة من حي الوعر، قامت الحكومة جزئيا بفتح ممرين إلى الحي يسمحان بدخول السلع الأساسية وبحركة محدودة للمدنيين ويسمحان كذلك بعبور الموظفين العموميين في قطاع الخدمات إلى حي الوعر. وفي ١٩ أيلول/سبتمبر، أفرجت حكومة سورية عن ١٩٧ من المحتجزين من حي الوعر. وفي مناسبتين أخريين، في ٢٢ و ٢٦ أيلول/سبتمبر، تم نقل ما مجموعه ٦٠٠ شخص، بمن فيهم أعضاء في جماعات المعارضة المسلحة

من غير الدول وأسرهم، من حي الوعر إلى ريف حمص الشمالي. وتم الإجلاء بدون أي مشاركة من جانب الأمم المتحدة واستنادا إلى اتفاق تم بين الحكومة السورية وفريق التفاوض الخاص بحي الوعر.

٨ - وعقب المزيد من القتال في ريف حماة، ارتفع عدد الأسر المسجلة لدى الهلال الأحمر العربي السوري باعتبارها من النازحين من ٥٣٠ ١١ أسرة إلى نحو ٣٧١ ١٤ أسرة (تضم ٨٥٥ ٧١ نسمة) في أيلول/سبتمبر. وتم نزوح بعض الأسر الإضافية التي بلغ عددها ٧٤٦ ٤ أسرة (تضم ٧٣٠ ٢٣ نسمة) إلى مدينة حماة، وهم مسجلون لدى منظمة محلية غير حكومية، وبذلك يبلغ مجموع الأسر النازحة قرابة ١١٧ ١٩ أسرة (تضم ٥٨٥ ٩٥ نسمة).

٩ - وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر، تعرضت مدرسة للبنات تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين لإصابة مباشرة أسفرت عن إصابة طالبة في الصف الثامن، واثنين من المدرسين، أحدهما بجروح خطيرة. وقد شهد مخيم خان الشيخ تكثيفا للنزاع المسلح منذ ١٧ أيار/مايو ٢٠١٦، ما أدى إلى حدوث زيادة في الخسائر في الأرواح، بمن فيهم لاجئون فلسطينيون ومدنيون آخرون، حيث قتل ما لا يقل عن ٢٠ مدنيا من اللاجئين الفلسطينيين وأصيب كثيرون غيرهم بجروح. وعلاوة على ذلك، وفي أواخر أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام استولى على مدرسة الجرمق التابعة للأونروا في مخيم اليرموك، وبأن عناصر مسلحة تستخدم مباني المدرسة في تلقين الدروس. ولم تتمكن الأونروا من تأكيد أو نفي صحة هذه التقارير. كما أن الوكالة لم تكن في وضع يسمح لها بتشغيل مدارسها البالغ عددها ٢٩ مدرسة، بما فيها مدرسة الجرمق في مخيم اليرموك، منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

١٠ - وكان في إبرام الاتفاق الثنائي في ٩ أيلول/سبتمبر بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي وما تلاه من انخفاض في العنف لفترة قصيرة ما يشدد على ما ينطوي عليه التعاون الدولي الهادف من إمكانات وما يحظى به من أهمية من أجل الحد من العنف، وتيسير سبل وصول المساعدة الإنسانية، ودعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل استئناف العملية السياسية. بيد أن الاتصالات المكثفة بين رئيسي الفريق الدولي لدعم سورية وعقد اجتماعين وزاريين للفريق، واجتماع وزاري لمجلس الأمن، والتي جرت جميعها خلال أسبوع الجزء الرفيع المستوى لدورة الجمعية العامة، لم تسفر عن مكاسب ملموسة على أرض الواقع. ويبين الشكل الأول التواريخ الهامة خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

الشكل الأول

تواريخ هامة خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

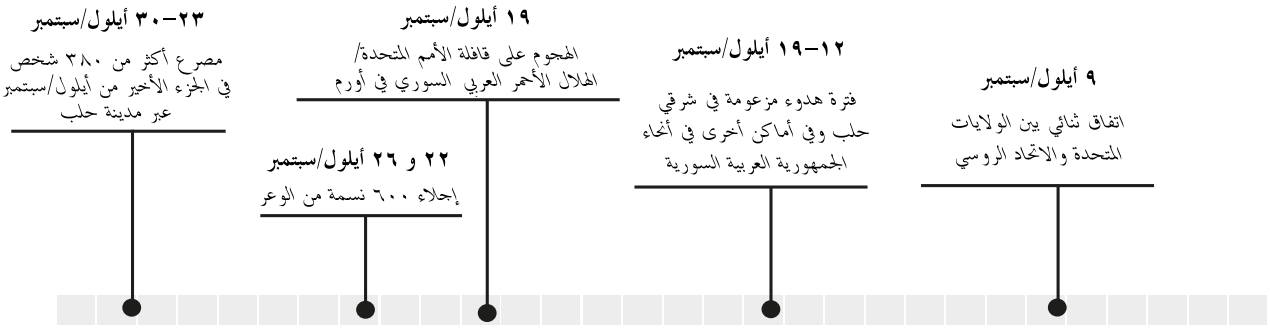

مسائل الحماية

١١ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكل أحد المجالات التي تثير بالغ القلق في جميع المحافظات في شتى أرجاء الجمهورية العربية السورية. وما برحت تتواصل الهجمات العشوائية ضد المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، مثل المدارس والأسواق، وبالذات ضد العاملين الطبيين والمرافق الطبية. واستمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة، والتهديدات الموجهة ضد المرأة أو أشد فئات المدنيين ضعفا، مثل الأطفال أو المسنين أو المعوقين، وكذلك الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان.

١٢ - واستنادا إلى المعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ظلت أعمال قتل المدنيين وغيرها من الاعتداءات وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني تُرتكب بمعدل مرتفع في أيلول/سبتمبر. ووقع الكثير من أعمال العنف تلك في محافظات إدلب وحلب ودير الزور وريف دمشق (انظر الجدول ١ للاطلاع على قائمة بالهجمات التي سجلت مفوضية حقوق الإنسان وقوعها ضد المدنيين). وقامت المفوضية بتوثيق الهجمات التي نفذها جميع أطراف النزاع، بما في ذلك القوات الحكومية، وجماعات المعارضة المسلحة من غير الدول، والجماعات المصنفة ضمن الجماعات الإرهابية. وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، أرسلت السلطات السورية مذكرة شفوية إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان قدمت فيها معلومات حول وفاة أكثر من ٦٧ شخصا وإصابة أكثر من ١٠١ نتيجة لما أفادت به المذكرة عن شن هجمات قامت بها جماعات المعارضة المسلحة بين ٥ و ١٩ أيلول/سبتمبر في محافظات حلب، ودمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحماة، والحسكة، وحمص، والقنيطرة.

الجدول ١

الهجمات التي أفيد بتعرض المدنيين لها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦[أ]

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة حلب					
٤ أيلول/سبتمبر	الزهراء	هجوم أرضي	١٠، بمن فيهم امرأتان	–	–
٦ أيلول/سبتمبر	الصاخور (شرق حلب)	قنبلة (زُعم أنها سامّة)	–	أكثر من ٧٠ شخصا	سكنية
١٨ أيلول/سبتمبر	الصاخور (شرق حلب)	ضربة جوية	١	٨، منهم ٥ أطفال	سكنية
١٩ أيلول/سبتمبر	أورم الكبرى (غرب حلب)	لم يؤكد بعد	١٨	لم يؤكد بعد	قافلة مساعدات
٢٣ أيلول/سبتمبر	مقاطعات مختلفة (شرق حلب)	ضربات جوية	أكثر من ٥٠ ضربة	–	سكنية
٢٤ أيلول/سبتمبر	طريق الباب (شرق حلب)	ضربة جوية	٥	–	سكنية
٢٤ أيلول/سبتمبر	المشهد (شرق حلب)	ضربة جوية	٧، منهم ٥ أطفال	–	سكنية
٢٤ أيلول/سبتمبر	بستان القصر (شرق حلب)	ضربة جوية	٥، منهم طفل	–	سكنية
٢٤ أيلول/سبتمبر	الفردوس (شرق حلب)	ضربة جوية	١٨	–	سكنية
٢٥ أيلول/سبتمبر	الصاخور (شرق حلب)	ضربة جوية	٦	–	–
٢٥ أيلول/سبتمبر	صلاح الدين (شرق حلب)	ضربة جوية	٦، منهم طفل	–	سكنية
٢٥ أيلول/سبتمبر	بستان القصر (شرق حلب)	ضربة جوية	١٣	١٥٠	سكنية
٢٨ أيلول/سبتمبر	الصاخور (شرق حلب)	ضربة جوية	٢	–	مستشفيات
٢٥ أيلول/سبتمبر	المعادي (شرق حلب)	ضربة جوية	٦	–	تجارية (مخبزة)
محافظة دمشق					
١٣ أيلول/سبتمبر	مساكن برزة (دمشق)	هجوم أرضي	طفل واحد	–	سكنية
١٧ أيلول/سبتمبر	القابون (دمشق)	هجوم أرضي	–	٣	سكنية
محافظة درعا					
١١ أيلول/سبتمبر	الحرة	هجوم أرضي	طفلان	١	–
١٨ أيلول/سبتمبر	داعل	ضربة جوية	١٠، منهم طفل	٢٥ على الأقل	–
محافظة دير الزور					
١ أيلول/سبتمبر	محيميدة	ضربات جوية	١٠، منهم ٤ نساء و ٣ أطفال	–	–
٢ أيلول/سبتمبر	الطيانة	ضربة جوية	٥، منهم ٣ نساء وطفل	١٢	سكنية
٦ أيلول/سبتمبر	القصور والجورة (مدينة دير الزور)	هجوم أرضي	٤	٣	–
١٠ أيلول/سبتمبر	القصور والجورة (مدينة دير الزور)	هجوم أرضي	٥ مدنيين، منهم امرأة وطفل	–	–

التاريخ	الموقع	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
١٤ أيلول/سبتمبر	القصور والجورة (مدينة دير الزور)	هجوم أرضي	٣، منهم امرأة	٢ على الأقل	سكنية
١٥ أيلول/سبتمبر	الميادين	ضربة جوية	٢٣ على الأقل، منهم امرأة و ٩ أطفال	١٠	–
١٩ أيلول/سبتمبر	الميادين	ضربة جوية	٥ على الأقل، بينهم طفل	١٥	سكنية
١٩ أيلول/سبتمبر	التبني	ضربة جوية	٦، منهم امرأتان وطفلان	—	سكنية
٢٣ أيلول/سبتمبر	موحسن	ضربة جوية	٤، منهم طفلان	—	سكنية
محافظة طرطوس					
٥ أيلول/سبتمبر	مواقع مختلفة	قنابل (بما في ذلك أجهزة متفجرة مرتجلة محمولة على مركبات وأجهزة متفجرة مرتجلة يحملها انتحاريون)	٤٣ على الأقل	عشرات المصابين	مختلفة
محافظة إدلب					
١٢ أيلول/سبتمبر	معرة مصرين	ضربات جوية	١٣ على الأقل	–	سكنية وتجارية
محافظة ريف دمشق					
٢ أيلول/سبتمبر	دوما	ضربات جوية	امرأة وطفل		
١٢ أيلول/سبتمبر	دوما	هجوم أرضي		١٣ على الأقل	
١٦ أيلول/سبتمبر	عفرة ودير مقرن	هجوم أرضي	١	–	سكنية
٢٥ أيلول/سبتمبر	خان الشيح	ضربات جوية	٤ على الأقل	٥ على الأقل	سكنية
				٢	مركبة
				–	مزارع

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للتطورات في الميدان بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا. وهذه القائمة ليست شاملة.

١٣ - وعلى الرغم من عدم تقديم وزارة الدفاع الأمريكية لمعلومات عن الشهر بأكمله، فقد أكدت أنه في أيلول/سبتمبر، نفذ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على الأقل ٢٦٥ ضربة ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الحسكة وحلب وحمص والرقة ودير الزور. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، شن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ضربات جوية أدت إلى قتل وجرح العشرات من القوات الحكومية السورية في دير الزور. وأقرت الولايات المتحدة بسرعة أن الضربات تمت بالخطأ وأنه تم فتح تحقيق

في الموضوع. ولم تقدم وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي لمفوضية حقوق الإنسان أية معلومات مفصلة عن العمليات التي قامت بها قواتها المسلحة خلال الشهر المعني.

١٤ - وظلت خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول والثاني والثالث تعاني من ثغرات كبيرة على صعيد الأداء وتقديم الخدمات، بسبب الأضرار الفادحة التي لحقت بالمرافق الصحية، وارتفاع معدل ترك العاملين الصحيين لوظائفهم، ونقص المهنيين المؤهلين في مختلف التخصصات الطبية. ولا تزال خدمات صحة الطفل والأم، بما فيها التلقيح الدوري، متأثرة سلبا، وخاصةً في محافظات إدلب وحلب وحماة والقنيطرة.

١٥ - وفي تجاهل سافر لوضع الحماية الخاص المكفول للمرافق الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني، الذي نص عليه مجلس الأمن كذلك في قراره ٢٢٨٦ (٢٠١٦)، ظلت تلك المرافق تتعرض للإتلاف أو التدمير نتيجةً للقتال الدائر. وقد تلقى كل من الأمم المتحدة وشركائها في مجال الخدمات الصحية تقارير موثوقة تفيد بوقوع ٣٠ هجوماً على مرافق طبية في أيلول/سبتمبر، وتقوم الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة حاليا بالتحقق من بعضها. واستهدفت تسع من الهجمات التي تم التأكد منها مستشفيات (أربعة في محافظة حلب، وثلاثة في محافظة إدلب، وواحد في حماة، وآخر في القنيطرة). وإضافة إلى ذلك، تم ضرب مركز للرعاية الصحية الأولية في أورم الكبرى، حلب، وعيادة طبية. وتم الهجوم على عيادة محلية تابعة لمنظمة غير حكومية في ريف حلب الجنوبي مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن خمسة موظفين. ونتيجة لذلك، أفيد بأن جميع هذه المرافق أغلِقت وتم وقف تقديم الخدمات. وعلاوة على ذلك، في أواخر أيلول/سبتمبر، دمر القصف الشديد في حلب العديد من الهياكل الأساسية المدنية الأخرى، بما في ذلك ثلاثة من أربعة مراكز للخوذ البيض في شرق حلب.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

النقاط الرئيسية

(١) وصلت سبع قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ٠٠٠ ٢٤٩ محتاج في ست مناطق محاصرة وموقع واحد يصعب الوصول إليه. ووقعت جميع هذه العمليات خلال الفترة ما بين ١٩ و ٢٥ أيلول/سبتمبر.

(٢) ارتفع عدد الأشخاص المحاصرين في الجمهورية العربية السورية من ٢٠٠ ٥٨٦ إلى ٢٠٠ ٨٦١ شخص، عقب الإعلان في ٢٩ أيلول/سبتمبر عن أن

شرق حلب قد استوفى جميع المعايير الثلاثة المستخدمة لتحديد منطقة باعتبارها محاصرة: التطويق العسكري، وعدم إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، والافتقار إلى حرية التنقل بالنسبة للمدنيين.

(٣) تم الاستيلاء على ما مجموعه ٧٥٨ ٢٧ صنفا طبيا من القوافل في أيلول/سبتمبر وتم تدمير ٦٤٥ ٧٧ علاجا طبيا نتيجة الهجوم على قافلة المساعدات في ١٩ أيلول/سبتمبر (أورم الكبرى).

(٤) قُدمت خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الأول/أكتوبر في ١٩ أيلول/سبتمبر. وتهدف إلى الوصول إلى ٨٠٠ ٩٦٢ محتاج عبر ٢٩ منطقة من المناطق المحاصرة أو المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس، وذلك خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر.

١٦ - وظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في الجمهورية العربية السورية ينطوي على صعوبات جمة في مناطق كثيرة من البلد بسبب النزاع الدائر، وتغير خطوط التماس، والقيود التي تفرضها عمدا أطراف النزاع على حركة الأشخاص والبضائع.

١٧ - وفي أيلول/سبتمبر، وصل العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعيشون في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها إلى ٥,٤٧ ملايين شخص. بيد أن عدد الأشخاص المحاصرين في البلد ارتفع من ٢٠٠ ٥٨٦ إلى ٢٠٠ ٨٦١ شخص، بمن فيهم سكان شرق حلب، حيث يقيم ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٢٧٥ شخص.

١٨ - وظل الوصول إلى الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها مثارَ قلق بالغ. وعلى مدار شهر أيلول/سبتمبر، وصلت سبع قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ما مجموعه ٠٠٠ ٢٤٩ محتاج في سبعة من المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها (انظر الشكل الثاني). ويمثل هذا المجموع ٢٥ في المائة من المستفيدين المعتمدين في إطار خطة أيلول/سبتمبر، البالغ عددهم نحو ٠٠٠ ٩٨٠ شخص، وحوالي ٢١ في المائة من مجموع الذين طُلب، في إطار الخطة، إيصال المساعدة إليهم، وعددهم ٥٠٠ ١٩٠ ١ شخص (انظر الفقرة ٢٢ للاطلاع على لمحة عامة عن خطة أيلول/سبتمبر). وإضافةً إلى المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة إلى تلك المناطق (انظر الجدول ٢)، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم خدمات طبية وتعليمية وحمائية محدودة، علاوة على بعض الدعم في قطاعات أخرى في المواقع التي يصعب الوصول إليها، في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

الشكل الثاني

العمليات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة

١٩ - وأعاق النزاع الدائر في عدة محافظات إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية، وإمكانية حصول الناس على الخدمات الأساسية. ولحق الضرر بالأسواق والمدارس وبالهياكل الأساسية الطبية وغيرها من الهياكل الأساسية المدنية من جراء القتال الدائر في شهر أيلول/سبتمبر، مما حدّ من توافر الخدمات الأساسية والضرورية في مجالات بالغة الأهمية. وعلى سبيل المثال، فإن الوصول إلى المياه في حلب لا يزال يستخدم كسلاح حرب. ففي ٣٠ أيلول/سبتمبر، تم قطع إمدادات المياه من محطة ضخ المياه بحي سليمان الحلبي التي تقدم خدماتها لكل من شرق حلب وغربها. ونتيجة لذلك، حُرم حوالي ١,٧ مليون شخص من إمكانية الحصول على المياه الجارية عن طريق الشبكات العامة. وإضافة إلى ذلك، أُلحِقت أضرار بمحطة ضخ المياه بباب النيرب، وهو ما أدى إلى قطع إمدادات المياه لـ ٠٠٠ ٢٧٥ شخص في شرق حلب. وعلاوة على ذلك، ومع عودة الأطفال إلى المدارس في جميع أنحاء البلد في ١٨ أيلول/سبتمبر، تشير تقارير وردت من شرق حلب إلى أن العديد من المدارس لم يعاد فتحها بعد نتيجة لاستمرار انعدام الأمن. كما أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى لم تتمكن من الوصول إلى يلدا في أيلول/سبتمبر بسبب الشواغل الأمنية المستمرة. وأوفدت بعثة الأونروا السابقة إلى تلك المنطقة في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦.

الجدول ٢

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس (من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ أيلول سبتمبر ٢٠١٦)

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم

١ ٢٧٥ ٧٥٠

عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٨١٧ ١٠٠	عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٤٠١ ٦٥٠	عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس ٥٧ ٠٠٠
١٦,٧ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	٤٦,٦ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	١٧ عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها
عدد القوافل العابرة لخطوط التماس ١١٩	عدد عمليات النقل الجوي ١٠٤	عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٣١

٢٠ - وظلّت أيضا تدخلات أطراف النزاع والقيود التي تفرضها عمداً تحول دون إيصال المعونة. فعلى سبيل المثال، ظل برنامج الأغذية العالمي غير قادر على الوصول إلى السكان المحتاجين في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية من البلد، وذلك نتيجة تعليق جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وعلى رصد الأنشطة. وهذا ما يحول دون وصول البرنامج إلى محافظة الرقّة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وبعض الجيوب في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة الجنوبي وريف حماة الشمالي الغربي. ومنذ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، يواصل برنامج الأغذية العالمي القيام، عن طريق عمليات الإسقاط الجوي من علو مرتفع، بإيصال المساعدة إلى المناطق المحاصرة في مدينة دير الزور، التي يتعذر الوصول إليها برا منذ آذار/مارس ٢٠١٤.

٢١ - واستمرّت عمليات الاستيلاء على الأدوية واللوازم الطبية المنقِذة للحياة من قوافل المساعدات الإنسانية خلال شهر أيلول/سبتمبر. فقد جرى بصورة مستمرة الاستيلاء على الأمصال والأصناف المتجددة (الشفرات والمشارط والشاش) والمعدات الجراحية (الملاقط والمقصات والإبر) من مجموعات لوازم الصحة الإنجابية ولوازم التوليد ومجموعات المستلزمات المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ ومجموعات اللوازم المستخدمة في طب

الأطفال وعلاج مرض الإسهال. ويبين الجدول ٣ مواد العلاج والإمدادات التي تم الاستيلاء عليها من القوافل خلال شهر أيلول/سبتمبر.

الجدول ٣

اللوازم الطبية التي تم الاستيلاء عليها من القوافل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

الموقع	عدد مواد العلاج	نوع اللوازم
تلبيسة	٢ ٥٥٠	مجموعة مواد تستخدَم في علاج الحروق، ومجموعات لوازم جراحية رئيسية وثانوية، وجهاز تعقيم بالبخار، ومواد معقمة، ودواء أتروبين، ودواء ديازيبام.
معضمية الشام	٢٠ ٢٧٦	مجموعات مواد تستخدم في علاج الحروق، مجموعة أدوات طبية، والمجموعات ألف وباء من المواد المستخدمة في علاج الالتهاب الرئوي، ومجموعات المستلزمات الصحية التكميلية والأساسية المشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ، وسوائل وريدية، ومواد مضادة للهيستامين، ومواد لعلاج السعال، ومواد مضادة لارتفاع الضغط، وجهاز لتوليد الأوكسجين، وجهاز رصد، وأجهزة تعقيم، وجهاز تصوير بالأشعة السينية، ومقياس ضوئي طيفي
الزبداني	٩٩٨	دواء أتروبين، ومواد مضادة للهيستامين، ومضادات حيوية، ومستهلكات طبية، وأدوية ذات تأثير عقلي، وأدوية مدرة للبول، وأدوية تخدير.
مضايا	٢ ٠٩٦	دواء أتروبين، ومواد مضادة للهيستامين، ومضادات حيوية، ومستهلكات طبية، وأدوية ذات تأثير عقلي، وأدوية مدرة للبول، وأدوية تخدير.
الفوعة/كفريا	١ ٠٣٥	دواء أتروبين، ومواد مضادة للهيستامين، ومضادات حيوية، ومستهلكات طبية، وأدوية ذات تأثير عقلي، وأدوية مدرة للبول، وأدوية تخدير.
الوعر	٨٠٣	مجموعات لوازم جراحية رئيسية وثانوية، ومستهلكات طبية، وأدوية منقذة للحياة أزيلت من الوحدات الأساسية/التكميلية لمجموعات المواد الصحية الطارئة المشتركة بين الوكالات، ومجموعات باء من المواد المستخدمة في علاج الالتهاب الرئوي، وأدوية تخدير.
أورم الكبرى	٧٧ ٦٤٥	تم تدمير ما مجموعه ٧٧ ٦٤٥ علاجا طبيا نتيجة الهجوم على قافلة أورم الكبرى في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

٢٢ - وقد طُلب في خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر أيلول/سبتمبر الوصول إلى ٣٣ موقعا، بما في ذلك جميع المواقع المحاصرة، بهدف إيصال

المساعدة إلى ٥٠٠ ١٩٠ ١ شخص. وفي رد السلطات السورية، الذي كان من المقرر تقديمه في ٣٠ آب/أغسطس، حسب الاتفاق الذي يقضي بتقديم رد في غضون سبعة أيام عمل، ولكنه ورد في ٦ أيلول/سبتمبر، وافقت السلطات على إيصال المساعدة المطلوبة إلى ٤٥٠ ٩٧٩ شخصا من بين الأشخاص الذين طُلب الوصول إليهم، وعددهم ٥٠٠ ١٩٠ ١ شخص (وهو ما يمثل نسبة ٨٢,٣ في المائة من هذا العدد المتوخى). وتم حرمان ما مجموعه ١٠٠ ٢١١ مستفيد (أي ١٧,٧ في المائة) طُلب إيصال المساعدة إليهم في إطار الخطة، أو لم يدرَجوا في عدد المستفيدين الموافق عليه. وطلبت السلطات السورية أيضا أن يجري إيصال المساعدة إلى تسعة مواقع أخرى في أيلول/سبتمبر خارج نطاق الخطة.

٢٣ - وفي ١٩ أيلول/سبتمبر، قدمت الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الأول/أكتوبر، التي تألفت من ٢٢ طلبا لإيصال المساعدة إلى ٨٠٠ ٩٦٢ شخص محتاج عبر ٢٩ منطقة من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس. وكان من المتوقع تلقي رد من الوزارة يوم ٢٩ أو ٣٠ أيلول/سبتمبر على وَجْهِ التّقْرِيب، على نحو ما تنص عليه عملية الاستعراض المتفق عليها، ولكن حتى ٧ تشرين الأول/أكتوبر، لم يكن ذلك الرد قد وصل.

٢٤ - وقد أغلقت السلطات التركية مؤقتا معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة لدواع أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. كما تظل وكالات الأمم المتحدة عاجزة إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء محافظة الحسكة عن طريق البر. وفي ٩ تموز/يوليه، بدأت الأمم المتحدة عمليات النقل الجوي من دمشق إلى مطار القامشلي، فاستفاد أكثر من ٠٠٠ ١٧٥ شخص من مساعدة متعددة القطاعات.

الاستجابة الإنسانية

٢٥ - في أيلول/سبتمبر، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها في إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٤). وواصلت المنظمات غير الحكومية أيضاً تقديم المساعدة إلى المحتاجين كما كان عليه الحال في الشهور السابقة. وواصلت الحكومة السورية تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٤

عدد الأشخاص الذين قامت مؤسسات الأمم المتحدة بإيصال المساعدة إليهم في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

المنظمة	عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٥٩ ٨١٤
المنظمة الدولية للهجرة	٣٨ ٧٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٥١٨ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٢ ٢٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٣٨١ ٠١٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٢٠٧ ١٠١
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤٥٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٤ ١٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٥٢٥ ٧٤٨

٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وذلك وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الشكل الثالث للاطلاع على مزيد من التفاصيل). وتمشيا مع قرارات مجلس الأمن، قامت الأمم المتحدة بإخطار السلطات السورية بكل شحنة مسبقا، بما يشمل التفاصيل المتعلقة بمحتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٤٩٠ شاحنة تم استعمالها لنقل ١٩ شحنة في شهر أيلول/سبتمبر، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الثالث

عدد المستفيدين الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق عمليات التسليم عبر الحدود، حسب المجموعة، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

(بالآلاف)

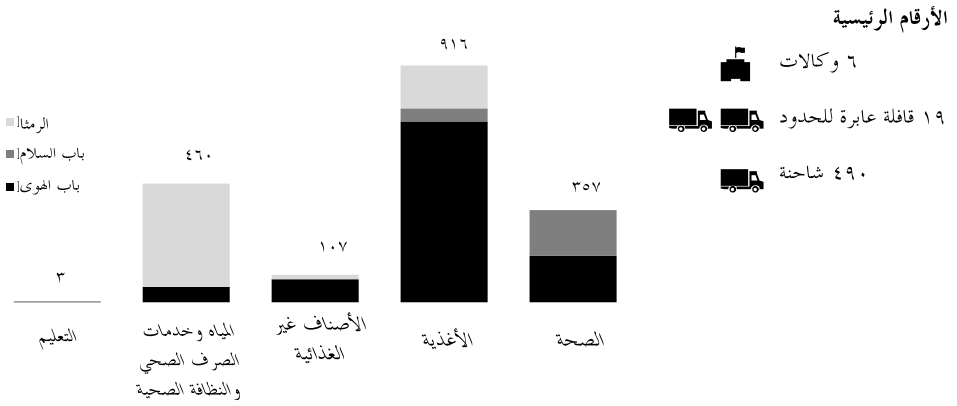

٢٧ - وأُنجزت في شهر أيلول/سبتمبر عمليات إرسال القوافل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة وشركائها إلى المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها المدرجة في الجدول ٥ أدناه. وعلاوة على ذلك، منذ ١٠ نيسان/أبريل، أنجزت الأمم المتحدة ١٣١ عملية إلقاء سلع غذائية ومساعدة إنسانية من الجو على مدينة دير الزور. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت مجموعة اللوجستيات عمليات النقل الجوي من دمشق إلى القامشلي. وتم إنجاز أكثر من مائة عملية تناوب بالنقل الجوي منذ ٩ تموز/يوليه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير قامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى أماكن واقعة عبر خطوط التماس ومواقع يصعب الوصول إليها أو مدّت يد العون إلى قاطني تلك المواقع من خلال برامجها العادية.

الجدول ٥

القوافل المشتركة بين الوكالات، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تم إيصال المساعدة إليهم	نوع المساعدة
١٩ أيلول/سبتمبر	تلبيسة	٨٤ ٠٠٠	٨٤ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٢ أيلول/سبتمبر	المعضمية	٤٥ ٠٠٠	٣٥ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٤ أيلول/سبتمبر	الوعر	٧٥ ٠٠٠	٧٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٥ أيلول/سبتمبر	مضايا والزبداني	٤٣ ٧٠٠	٤٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٥ أيلول/سبتمبر	الفوعة وكفريا	٢٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات

٢٨ - وواصلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تنفيذ حملة التحصين على صعيد البلد. وانطلقت الجولة الثانية من حملة التحصين بالمستضدات المتعددة في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٦ واستهدفت ٥٤٣ ٧١٣ طفلا دون الخامسة في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة في ١٢ محافظة. ثم جرى توسيع الحملة لتشمل مناطق إضافية، حيث بلغ مجموع الأطفال الذين تم تحصينهم ٥٦٨ ١٥٧ طفلا خلال هذه الجولة الثانية. وعلاوة على ذلك، ومن خلال المساعدة عبر الحدود، استفاد أكثر من ٠٠٠ ٣٠ طفل دون سن الخامسة (٨٣ في المائة من العدد المستهدف)، خلال الفترة بين ١٩ و ٢٩ أيلول/سبتمبر، من خدمات التحصين، بما في ذلك اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال، ولقاح شلل الأطفال المعطل، واللقاح الخماسي التكافؤ في ثلاث مناطق في شمال حمص (تلبيسة والرستن والحولة في تلدو). ويأتي هذا في إطار حملة تستهدف الأطفال الذين تعذّر الوصول إليهم في إطار الجولة الثانية من حملة التحصين بمولدات المضادات المتعددة التي نُفذت على صعيد البلد وذلك بسبب النزاع الجاري. ويهدف الجزء الذي نُفِّذ عبر الحدود من الحملة التي أُطلقت على صعيد البلد إلى الوصول إلى ١,٢ مليون طفل في إدلب وريف حلب وشرق مدينة حلب وريف حماة وشمال حمص. وحتى الآن، تم تحصين ما مجموعه ٢٢٥ ٤٣٨ طفلا من خلال التدخلات المنفذة عبر الحدود في المناطق حيث يستفيد الأطفال والبالغون أيضا من البرامج النفسية-الاجتماعية والإحالات وخدمات الحماية المجتمعية.

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية

٢٩ - يبين الشكل الرابع حالة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

الشكل الرابع
تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

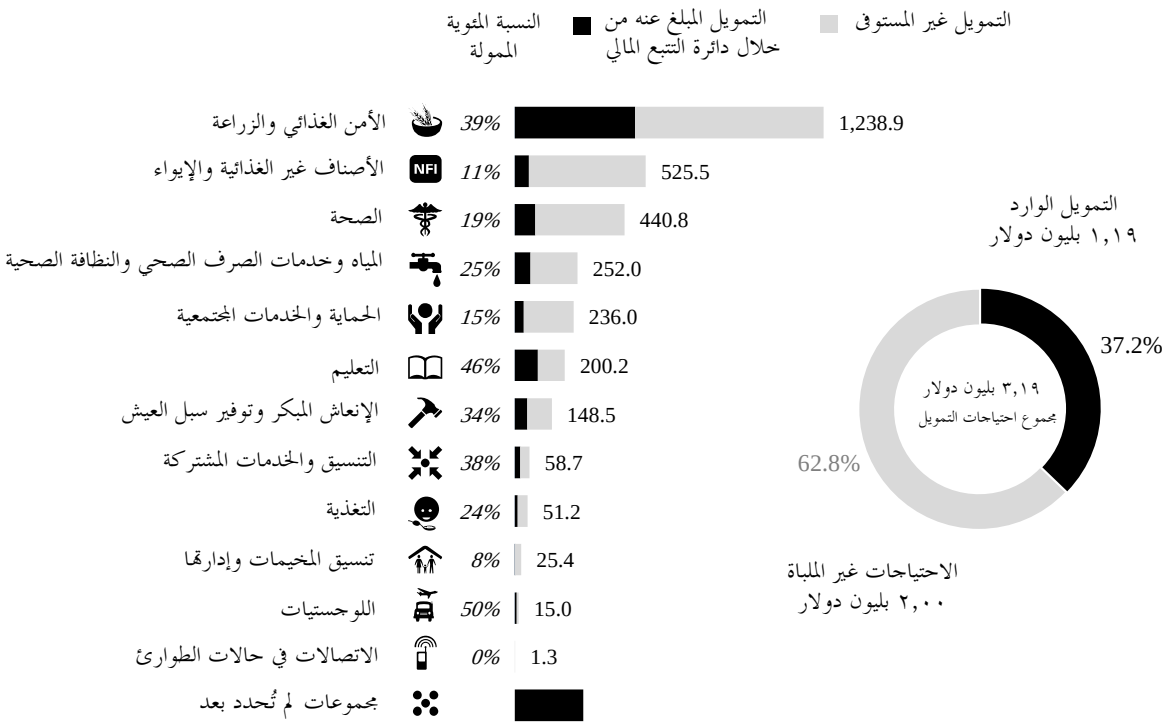

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٠ - قُدِّم ما مجموعه ٣٩ طلبا جديدا للحصول على تأشيرة في أيلول/سبتمبر. وتمت الموافقة على ٣٤ طلبا، تشمل ١٧ طلبا قدم في أيلول/سبتمبر و ٢٧ طلبا قديما، ولا يزال هناك ٤١ طلبا قيد النظر. وفي أيلول/سبتمبر، رُفض طلب للحصول على التأشيرة كان قد قدم في آب/أغسطس. وقُدم ما مجموعه ٥٢ طلبا لتجديد التأشيرات خلال الشهر. وتمت الموافقة على ٤٤ طلبا، في حين رفضت ثلاثة طلبات لتجديد التأشيرات في أيلول/سبتمبر، ولا يزال ٣٤ طلبا قيد النظر.

٣١ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسجلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية المأذون لها بالعمل في البلد ١٧ منظمة. وهناك أربع منظمات دولية غير حكومية أخرى بصدد إكمال إجراءات التسجيل. وظلت هذه المنظمات تواجه طائفة من العوائق والقيود الإدارية التي تؤثر على قدرتها على العمل، ومنها ما يخص الحصول

على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وأُذن لما عدده ١٧٧ منظمة غير حكومية وطنية بالعمل في الجمهورية العربية السورية. وأضيفت خمس منظمات وطنية غير حكومية في أيلول/سبتمبر.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٢ - بالإضافة إلى الهجوم القاتل على أورم الكبرى، وقع عدد من الهجمات التي عرضت للخطر حياة العاملين في المجال الإنساني. وأوقفت الأمم المتحدة قافلة مشتركة بين الوكالات كانت متوجهة إلى الرستن عند آخر نقطة تفتيش للسلطات السورية بسبب الضربات الجوية في المنطقة؛ وأغلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مرفقا في المنطقة حول قدسيا بسبب انعدام الأمن؛ وتم تفجير جهاز متفجر مرتجل على مسافة ٢٠٠ متر من مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في القامشلي؛ كما أُبلغ عن عدد من الهجمات بقذائف الهاون بالقرب من مراكز الأمم المتحدة ومقارها في دمشق وحلب.

٣٣ - ولا يزال ما مجموعه ٢٧ من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (٢٥ من موظفي الأونروا، وموظف واحد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموظف واحد في اليونيسف). ومنذ نشوب النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ١٨ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة و ٥٤ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري و ٨ من الموظفين والمتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الوطنية.

ثالثا - الملاحظات

٣٤ - بعد أكثر من نصف عقد من النزاع العبثي والوحشي، ما فتئ شعب الجمهورية العربية السورية يواجه موجة عنف لا يوصف. ومن بواعث الأسى أن الشهر الذي انقضى منذ التقرير السابق شهد زيادة الهجمات والفظاعات الشنيعة المرتكبة ضد المدنيين في جميع أنحاء البلد. وانهالت القنابل وقذائف الهاون على المدارس والمرافق الطبية والأسواق العامة وقوافل المعونة الإنسانية. وشهدت منطقة شرق حلب المحاصرة موجة قتال هي الأعنف على الإطلاق خلال الأسابيع الأخيرة، حيث تشير التقديرات إلى وجود ٠٠٠ ٢٧٥ شخص ليس لديهم مكان يختبئون فيه. وهم يواجهون خطر الحرمان والمرض والموت بأعداد متنامية وشراسة متزايدة. وقُصفت محطات المياه والمدارس، كما أن جميع المستشفيات في شرق حلب

تعرّضت للقصف مرتين على الأقل، مما يدلّ على الطابع المتعمد لبعض هذه الهجمات. ذلك أن ما شهدته الأسابيع الأخيرة من عمليات قتل عبثي أودت بحياة المئات من الأطفال وغيرهم من المدنيين هي تذكار فاجع بأن هذا النزاع يدمر البلد بأكمله ويسلبه مستقبله.

٣٥ - إنه سباق نحو القاع، وقد وصلنا الآن إلى نقطة تحول. فحجم المأساة في حلب هائل بالفعل، ولن يؤدي استمرار الأنشطة العسكرية بهذه الوتيرة إلا إلى مفاقمتها. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يخذل حلب كما خذل سريبرينتسا ورواندا. ولا يمكن أن نسمح أن يكون مصير جزء كامل من مدينة يقطنها مئات آلاف السكان وتحتل مكانة عريقة في تاريخ الحضارات هو الاندثار قبل نهاية السنة. ويجب على أطراف النزاع إلقاء أسلحتهم. وإنني أحث الأطراف على الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية في جميع أنحاء مدينة حلب. كما أحث القوات العسكرية الروسية والسورية على القيام فورا بإنهاء جميع عمليات القصف الجوي. ويجب أن تخرس المدافع. ويجب حماية المدنيين وإعادة وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وعلى نحو ما أبلغتُ مجلس الأمن في ٢٨ أيلول/سبتمبر، فقد تدهورت الحالة في حلب على نحو يفوق قدرتنا على التصور، حتى أنها باتت أسوأ من مجزرة.

٣٦ - والهجمات الأخيرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك على قافلة تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري في أورم الكبرى في ١٩ أيلول/سبتمبر، غير مقبولة بشكل قاطع وباتّ. فلا يمكن، إطلاقاً، أن يكون هناك أي تفسير أو عذر، ولا أي سبب أو مبرر، لشن حرب على المدنيين وعلى الأطباء وعلى الأطفال وعلى المدرسين وعلى العاملين في مجال المساعدة الإنسانية الذين يحاولون الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. وإذا تغاضى العالم عن تعقب مرتكبي هذه الأعمال الوحشية، فهذا من شأنه أن يشكّل تقاعسا خطيرا عن أداء الواجب. فهو سيحرم السوريين من تحقيق العدالة ومن التعافي. وسوف يخلّ بمصداقية المجتمع الدولي الذي يزعم أنه مهتم بالحفاظ على إنسانيتنا المشتركة. وكما أوضحتُ في بيانات أدليت بها مؤخراً، يساورني بالغ القلق لأن بعض هذه الأعمال الوحشية يشكل جرائم حرب. لذلك فإنني أحث مجلس الأمن مرة أخرى على إحالة الوضع في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٣٧ - وفي ٢١ أيلول/سبتمبر، طلبتُ من مبعوثي الخاص إلى سورية أن يقدم إطارا من المقترحات إلى الجانبين كنقطة انطلاق للمفاوضات في المحادثات المستأنفة بناء على طلب رئيسي الفريق الدولي لدعم سورية. وقد أعلن مبعوثي الخاص عن استعداده لتقديم هذا الإطار، بيد أنه بغية تهيئة بيئة مواتية للمسار السياسي، من المهم أن يتم استئناف وقف

الأعمال العدائية دون تأخير وضمان تنفيذه. وأتوقع من المجتمع الدولي وضع مسار عمل مشترك من أجل إنفاذ وقف الأعمال العدائية في الجمهورية العربية السورية. وقد واصلت الأمم المتحدة اتصالاتها مع الأطراف السورية، ورئيسي الفريق الدولي لدعم سورية وجميع أعضائه، بالإضافة إلى طائفة واسعة من الأطراف السورية المعنية، بينما تواصل دعوة جميع الأطراف إلى بذل ما في وسعها لكفالة بدء المفاوضات السياسية في بيئة تفضي إلى نتائج إيجابية.

٣٨ - وعلى الرغم من الأخطار الهائلة الماثلة في الجمهورية العربية السورية، وعلى الرغم مما وقع من هجمات كتلك التي حدثت في ١٩ أيلول/سبتمبر، تواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة المنقذة للأرواح. وفي كل شهر، يقوم العاملون في المجال الإنساني بإيصال الأغذية إلى ما متوسطه ستة ملايين شخص. ومنذ بداية عام ٢٠١٦، تم إيصال المساعدة إلى نحو ١,٣ مليون شخص في المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها وذات الأولوية عن طريق العمليات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس. وإيصال هذه المساعدات أمر حيوي. فهي بمثابة شريان الحياة بالنسبة للأشخاص المحاصرين الذين يتعذر وصولنا إليهم. غير أنها لا تزال بعيدة أشد البعد عن تلبية احتياجات جميع من هم في حاجة إلى المساعدة الإنسانية. وكان من دواعي الإحباط أن تمر هذه الأسابيع والأشهر الأخيرة دون أن تشهد تحسنا في سبل الوصول، بل إن التأخر في عمليات النشر عبر خطوط التماس أصبح أمرا مألوفا. ولذلك، فإنني أكرر دعوتي إلى جميع الأطراف، وبخاصة السلطات السورية، أن ترفع جميع القيود الإدارية والعقبات البيروقراطية بكافة أشكالها، وأن تيسر وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وعلى نحو مستمر وآمن إلى جميع السوريين المحتاجين. لقد تجاوزنا النقطة التي يمكن فيها لرفع الحصار، الذي كثيرا ما دعيتُ إليه، أن يكون كافيا لإنقاذ أرواح الأشخاص الذين يدمّرهم هذا النزاع. ولا بد من إنهاء العنف فوراً. وليس هناك أي حل آخر لمعالجة المرحلة الحرجة التي وصلت إليها الأزمة الإنسانية بسبب هذه الحرب. وكلما استمر القتال يوما آخر، سيموت المزيد من المدنيين، وسيتواصل تمزيق البلد.